

Distr.: General  
9 december 2009  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون

### الوثائق الرسمية

#### لجنة المسائل السياسية الخاصة وانهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

##### محضر موجز للجلسة الثالثة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد الناصر . . . . . (قطر)  
ثم: السيدة شروديروس - فوكس (نائبة الرئيس) . . . . . (فنلندا)  
ثم: السيد الناصر . . . . . (قطر)  
ثم: السيد بيتكوس (نائب الرئيس) . . . . . (لتوانيا)

##### المحتويات

البند ٣٥ من جدول الأعمال: المعلومات المرسله بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)\*  
البند ٣٦ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)\*  
البند ٣٧ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)\*  
البند ٣٨ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)\*  
البند ٣٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت بنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع)\*  
البند ٣٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت بنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع)  
الاستماع إلى ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ومقدمي الالتماسات

\* بنود قررت اللجنة النظر فيها معاً.

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى: Chief, Official Records Editing, Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥.

الالتماسات للتحديث أمام اللجنة، وسوف ينسحبون بعد أن يُدلوا ببياناتهم.

٢ - السيد غوميس (رئيس حكومة كاليدونيا الجديدة):  
بعد أن استعرض النقاط البارزة في اتفاق نومييا قال إن الاتفاق ينصّ على أن تُحررّ كاليدونيا الجديدة عن طريق المشاركة في السيادة مع فرنسا. وأضاف قائلاً إن هذه السيادة التشاركية تعطي كاليدونيا الجديدة أيضاً دوراً دولياً. وأشار إلى أن كاليدونيا الجديدة هي عضو كامل العضوية في محفل جزر المحيط الهادئ وفي مجموعة رأس الحربة الميلانيزية، كما أنها مُمثّلة في منطقة المحيط الهادئ. وكانت الحكومة قد قررت تقديم تقرير عن البلد كل سنة إلى اللجنة الخاصة المعنية بالوضع بالنسبة لتنفيذ الإعلان المتعلق بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وإلى اللجنة الرابعة عن الوضع في البلد. وكجزء من الجهود التي تبذلها كاليدونيا الجديدة للاتصال على المستوى الدولي سوف تواصل المشاركة في الحلقات الدراسية السنوية التي تعقدها اللجنة الخاصة. ومن هذه الناحية تود كاليدونيا الجديدة أن تستضيف الحلقة الدراسية الإقليمية المتعلقة بإنهاء الاستعمار التي ستعقد في عام ٢٠١٠.

٣ - وواصل حديثه قائلاً إن إتفاق ماتينيون واتفاق نومييا كان من شأنهما إيجاد بيئة تمكينية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية على نحو يتسم بمزيد من المساواة وإعادة التوازن بين مختلف المقاطعات. والمقاطعات تمتلك، في الواقع، حصصاً كبيرة في مؤسسات الحديد والنيكل الرئيسية، كما أنها تبذل جهوداً كبيرة لإعادة التوازن في ملكية الأرض، وأصبح الآن نصف الأراضي التقليدية مملوكاً لشعب الكاناك. وقد اتخذت تدابير عديدة لضمان أن تؤخذ هوية الكاناك في الاعتبار على نطاق أوسع، وهي تدابير شملت إدخال لغات الكاناك في المدارس وتقديم المعرفة التقليدية.

البند ٣٥ من جدول الأعمال: المعلومات المرسلة بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/64/23 و Corr.2، الفصلان السابع والثاني عشر، و A/64/67)

البند ٣٦ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/64/23 و Corr.1، الفصلان الخامس والثاني عشر)

البند ٣٧ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) (A/64/23 و Corr.2، الفصلان السادس والثاني عشر، و A/64/62)

البند ٣٨ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/64/69 و Corr.1 و ٢)

البند ٣٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت بنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع) (A/64/23 و Corr.1 و 2، الفصول الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر و Corr.1 (باللغة الإسبانية فقط) والثاني عشر، و A/64/70 و A/64/185)

الاستماع إلى ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ومقدمي الالتماسات

مسألة كاليدونيا الجديدة (A/C.4/64/6)

١ - الرئيس: قال إنه تماشياً مع الممارسة المتبعة للجنة سوف يدعى ممثلو الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ومقدمو

٤ - وذكر أنه لا يزال هناك الكثير الذي ينبغي القيام به بالنسبة للتعليم، ومعالجة اللا مساواة الاجتماعية، وضمان

٧ - وواصلت حديثها قائلة إن جبهة الكانك الاشتراكية للتحرير الوطني لا تزال تواصل تعزيز فكرة المشاركة في مصير واحد، وهو ما قد يصبح جنسية، إذا ما قرر شعب كاليديونيا الجديدة ذلك. وفي عام ١٩٩٨، قبل شعب كاليديونيا الجديدة التحدّي المتمثل في إظهار أنه من الممكن أن يسير إنهاء الاستعمار بخطى ديمقراطية وسلمية. غير أن هذه العملية تتطلب وضع سياسات عامة شفافة. ولذلك فإنها دعت الأمم المتحدة، قبل خمس سنوات من إجراء الاستفتاء المتعلق بتقرير المصير المنصوص عليه في الاتفاق، أن تساعد البلد في تقييم سياسته العامة من أجل ضمان ألاّ تتبدد الآمال التي بعثها اتفاق نومييا.

مسألة جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة (A/C.4/64/4) و (Add.1)

٨ - السيد براون: تحدث بصفته الشخصية وقال إن عدم إلغاء تجارة الرقيق عند انتقال السلطة في المستعمرات الدائمركية الواقعة في جزر الهند الغربية هو خطأ يجب تصحيحه والاعتذار عنه. ومن هذه الناحية، دعا السلطات الدائمركية وسلطات الولايات المتحدة إلى تشكيل لجنة لتقصّي الحقائق وتحقيق المصالحة من أجل معالجة أوجه عدم الدقة في المعلومات التاريخية وأوجه القلق التي أثّرت من جانب أفراد عديدين في الدائمرك وجزر فرجن التابعة للولايات المتحدة. وأشار إلى أن السكان كبار السن في جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة يستحقون إصدار قرار بشأن مركزهم يحفظ لهم كرامتهم. وقال إن المصالحة بين شعوب جزر فرجن والدائمرك والولايات المتحدة الأمريكية يحقق أفضل مصلحة للبشرية. واختتم كلمته قائلاً إنه ينبغي على

٤ - وذكر أنه لا يزال هناك الكثير الذي ينبغي القيام به بالنسبة للتعليم، ومعالجة اللا مساواة الاجتماعية، وضمان التنمية العادلة في جميع المقاطعات، ومساعدة الشباب - وبعضهم يعانون من إدمان الكحول والمخدرات - كي يتماشوا مع العالم الجديد. وأشار إلى الفقرة ١١ من قرار الجمعية العامة ١٠٦/٦٣ وقال إنه قد دعا جميع مناصري تأييد الاستقلال ومناصري معارضته للبدء في إجراء مناقشات من أجل القيام خلال الدورة الرابعة (خمس سنوات) للكونغرس (بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٩) بإجراء الاستفتاء الذي ينصّ عليه اتفاق نومييا.

٥ - السيدة لاووفيا (جبهة الكانك الاشتراكية للتحرير الوطني): قالت إن اتفاق نومييا هو اتفاق لإنهاء الاستعمار وسيؤدي إلى حصول كاليديونيا الجديدة على الشكل الكامل للاستقلال الذاتي في ظل الجمهورية الفرنسية. وينبغي أن يؤدّي هذا القدر الأدنى من توافق الآراء إلى دعم السياسات والإجراءات العامة. وأضافت قائلة إنه بالنظر إلى أن اتفاق نومييا ينصّ على نقل السلطات إلى كاليديونيا الجديدة فإنه سوف يتعيّن إدخال تحسينات على حكم الإقليم من أجل منح شعب كاليديونيا الجديدة الحرية الكاملة بالنسبة لاتخاذ القرارات. ومن هذه الناحية هناك حاجة إلى تنمية الموارد البشرية لكاليديونيا الجديدة.

٦ - وواصلت حديثها قائلة إنه لضمان استدامة تنمية البلد سوف يتعيّن تنويع اقتصاده وذلك بوسائل من بينها استخدام إيرادات النيكل التي يمكن استخدامها أيضاً في معالجة أوجه عدم التوازن في التنمية الإقليمية. وذكرت أن هناك مشكلات أيضاً بالنسبة لتمويل التنمية وتنفيذ الإصلاحات الهيكلية التي صُمّمت لجعل جوانب المالية العامة مستندة إلى أساس سليم. والتوزيع غير المتساوي للثروة هو أيضاً مصدر للقلق البالغ؛ إذ أن ما يزيد عن ربع السكان

المتحدة ولكنها تبدو متعارضة مع مصالح معينة في حالة جزر فرجن.

١٢ - وقال إن المؤتمر الدستوري الخامس على ثقة من أنه سوف يكسب القضية التي رفعها في المحكمة العليا للإقليم ضد القرار الذي اتخذته المحافظ من طرف واحد بعدم إحالة مشروع الدستور إلى سلطة الإدارة على أساس أن بعض أحكامه لا تتفق مع دستور الولايات المتحدة الذي ينطبق على الإقليم، وهو ما يمهد الطريق لتقدم الإقليم خطوة تالية نحو تنفيذ إجراء كامل للحكم الذاتي.

مسألة الصحراء الغربية (A/C.4/64/5)، و A/C.4/64/5/Add.1-9، و 13-21، و 36، و 38، و 54، و 58)

١٣ - السيدة هوف (الجمعية الدولية لتعليم الأطفال): قالت إنه يمكن اتخاذ خمس خطوات محددة لجعل حياة الآلاف من أفراد الشعب الصحراوي الذين يعيشون في مخيمات في الجزائر والمغرب مختلفة. وأضافت أن هذه الخطوات تشمل مواصلة الحوار بين جبهة البوليساريو والمغرب؛ وتشجيع التنمية الاقتصادية للمنطقة المتنازع عليها؛ وجمع بيانات دقيقة عن الوضع في الصحراء بما يشمل إجراء تعداد للسكان؛ والتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان بما يشمل تجارة الرقيق والاحتجاز القسري وتقييد الحركة والامتناع عن تقديم فرص العمل؛ واعتماد خطة الحكم الذاتي المقترح. وقالت إنه على الرغم من أنها قد عملت في الماضي على تأييد الاستفتاء فإنها الآن تحت اللجنة على اعتماد خطة الحكم الذاتي كي يتمكن الشعب الصحراوي من أن يبدأ على الفور في التفاعل مع العالم.

١٤ - السيدة فاريش (محمية): قالت إن مسألة الشعب الصحراوي قد اكتسبت أهمية جديدة بعد أن وردت تقارير تفيد بأنه قد أصبح هدفاً للتجنيد من جانب تنظيم "القاعدة". وأشارت إلى أن اكتساب الشعب الصحراوي

الحكومات في جميع أنحاء العالم أن تعمل بمزيد من الحزم لإلغاء نظم الرق والاستعمار البغيضة.

٩ - تولت السيدة شروديروس - فوكس (فنلندا)، نائبة الرئيس، رئاسة الجلسة.

١٠ - السيد جيمس الثاني (المؤتمر الدستوري الخامس لجزر فرجن التابعة للولايات المتحدة): قال إن الأعمال المتعلقة بإعداد الاتفاقية الدستورية - وخاصة عملية الصياغة وبدء مرحلة التوعية الحاسمة - قد عاقتها بدرجة كبيرة عدم توفر الموارد. ومن هذه الناحية، أعرب عن ثقته في أنه إذا كانت سلطة الإدارة غير راغبة في تقديم المساعدة وفقاً للمادة ٧٣ (ب) من ميثاق الأمم المتحدة فإنها سوف تسهل دخول المساعدة الانتخابية التي تقدمها الأمم المتحدة في الإقليم.

١١ - واستعرض أحكام مشروع الدستور، وأشار إلى أنها تحدد، في جملة أمور، تعريفاً أوسع نطاقاً لمواطن جزر فرجن بأنه قد وُلد في الإقليم أو أنه من ذرية شخص من السكان الأصليين وُلد في الإقليم. وقال إن الإشارة إلى السكان الأصليين لجزر فرجن في الدستور له أهمية حيوية وذلك بالنظر إلى أن السكان الأصليين الذين وُلدوا في الإقليم بدأوا في التناقص وأنهم يمثلون، وفقاً لأحدث الأرقام، نسبة ٥١,٣ في المائة من السكان. وأضاف قائلاً إن هذا الانخفاض له آثار هامة بالنسبة لهوية الشعب. وذكر أن أحد الأحكام ذات الصلة ينص على أن مواطني جزر فرجن من السلف أو من السكان الأصليين هم وحدهم الذين يمكن تعيينهم في منصب المحافظ أو نائب المحافظ وأنه ينبغي أن يُعفى سكان جزر فرجن الذين هم من السلف من ضريبة العقارات. وأعرب في نهاية كلمته عن رغبته في أن يعرف السبب في أن أحكاماً مماثلة تتعلق بحقوق السكان الأصليين هي جزء من دساتير أقاليم أخرى غير متمتعة بالحكم الذاتي وتديرها الولايات

رسالات من أطفال لاجئين يصفون فيها الظروف القاسية التي يعيشون فيها وتطلعهم إلى العيش في وطن.

١٨ - السيدة ستانلي: تحدثت بصفته الشخصية وقالت إن تجاهل صرخات الشعب الصحراوي من أجل الحصول على حق تقرير المصير لأية فترة بعد الآن هو أمر غير إنساني.

١٩ - السيد ستانلي (كنيسة "روك فيش"): قال إن هذا الوقت هو الوقت المناسب لأن تفي الأمم المتحدة بوعدها وفقاً للإعلان المتعلق بإنهاء الاستعمار وذلك بتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية من أجل إتاحة الفرصة لشعب ذلك الإقليم كي يعبر عن حقه في تقرير المصير.

٢٠ - السيد كوستوش: تحدث بصفته الشخصية وقال إنه خلال الرحلة التي قام بها مؤخراً إلى الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية علم أن الشعب الصحراوي مهياً تماماً لبناء دولة قابلة للبقاء تكون جارة صديقاً للمغرب وعضواً بنائاً في المجتمع الدولي. وخلافاً لما كان متوقعاً فإن اللاجئيين قد أقاموا هيكلًا أساسياً وخدمات ونظام تعليمي ونظام للرعاية الصحية وقوات للجيش والشرطة لها مهارات مهنية. ومع أن حكومة جبهة البوليساريو في المنفى ليست خالية من أوجه النقص فإنها أكثر ديمقراطية من حكومات دول عديدة أعضاء في الأمم المتحدة. وحث المغرب على أن تعترف بمبدأ إنهاء الاستعمار المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة، كما حث الأمم المتحدة على إنفاذ ذلك المبدأ.

٢١ - الأسقف عبود: تحدث بصفته الشخصية وأعرب عن تأييده للجهود التي يبذلها المجتمع الدولي من أجل حل النزاع في الصحراء الغربية ولخطة الاستقلال الذاتي. وبعد ذلك قرأ عبارات مقتبسة من شهادة عبد الجليل ولد خونه، وهو موريتاني وعضو سابق في جبهة البوليساريو، الذي أتهم بالتعاون مع المخابرات الفرنسية والموريتانية وسُجن لمدة خمس سنوات في معسكرات تندوف وتعرض للتعذيب

لوضع "سيادة غير مستقلة" مماثل للوضع الذي يتمتع به الأمريكيون الأصليون في الولايات المتحدة الأمريكية. وذكرت أنه من الأفضل اتباع نهج تدريجي لتحقيق الاستقلال. وإذا كانت جبهة البوليساريو أو الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية ترغب في التحدث باسم الشعب الصحراوي فإنها ستكون بحاجة إلى تقديم سجل نظيف لحقوق الإنسان وخطط مالية تتسم بالشفافية وإبداء الاستعداد لقبول حلول وسط ورغبة في قيام خبراء محايدين بإجراء تعداد. وقالت إنه ينبغي أن تنظر اللجنة في تقديم مزيد من المعونة وإجراء مزيد من المفاوضات رهناً بتحقيق تلك الجوانب. واختتمت كلمتها قائلة إنه كجزء من برنامج تداير بناء الثقة ينبغي السماح بزيارات أسرية عن طريق البر بالإضافة إلى الزيارات الأسرية الحالية عن طريق الجو.

١٥ - السيدة باسينيت: تحدثت بصفته الشخصية وقالت إن الشعب الصحراوي، كمجتمع يعيش "خارج الشبكة"، يمكن أن يستفيد بدرجة كبيرة من الطاقة الشمسية. وأضافت قائلة إنه يوجد عدد من الوسائل الشمسية المتكررة والمنخفضة التكلفة التي يمكن تجميعها بسهولة والتي استخدمت بنجاح في أماكن مثل إثيوبيا وأفغانستان ويمكن أن تساعد الشعب الصحراوي في أن يشارك في التنمية.

١٦ - السيدة باندا (كنيسة طائفة "كرايست ذي روك"): قالت إنه بدلاً من انتقاد عجز الأمم المتحدة عن إنفاذ حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير فإنها ستقدم ما رآه شاهد عيان بنفسه. وقرأت سيرتين شخصيتين للاجئين يصفان تطلعهما طوال حياتهما للعيش في وطن، والظروف القاسية التي يعيشان فيها، وخيبة أملهما إزاء سوء نية المغرب والأمم المتحدة في تأجيل إجراء الاستفتاء.

١٧ - السيدة لينز (جمعية "غير المنسيين" الدولية): قالت إنها تعمل منذ ١٠ سنوات في مخيمات اللاجئين. وقرأت عدة

- الشديد لدرجة أنه فقد القدرة على استعمال ذراعه الأيمن. وقال إن هذه الشهادة، إضافة إلى شهادات أخرى عديدة، قُدِّمت إلى مكتب الأمين العام في السنة السابقة مع طلب بأن يُفتح تحقيق دولي في الانتهاكات الخطيرة والموتقة لحقوق الإنسان، مثل الاختطاف والاعتقال الاعباطي والتعذيب والإبادة الجماعية والعنف الموجه ضد المرأة، التي ترتكبها جبهة البوليساريو.
- ٢٢ - وذكر الأطراف المشاركة في جولات المفاوضات بأن الاتفاقية الدولية الخاصة بعدم تقادم جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ينطبقان على النزاع المتعلق بالصحراء الغربية الذي لن يمكن التوصل إلى حل له إلا بعد دفع تعويض عادل لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان ومحاكمة مرتكبي هذه الانتهاكات.
- ٢٣ - استأنف السيد الناصر (قطر) رئاسة الجلسة.
- ٢٤ - السيدة ستيفنس (مركز روبرت ف. كيندي للعدالة وحقوق الإنسان): تحدثت نيابة عن السيدة أميناتو هيدر، الحائزة على جائزة روبرت ف. كيندي لحقوق الإنسان في عام ٢٠٠٨، وقالت إن الحكومة المغربية قد ارتكبت انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ضد الصحراويين بسبب مشاركتهم في التظاهرات السلمية المؤيدة لحق تقرير المصير. وأضافت قائلة إن التدابير القمعية شملت عمليات قتل واختطاف واختفاء قسري وتعذيب والحرمان من حرية التعبير ورفض تقديم العلاج الطبي. وشجبت الصمت التام من جانب المجتمع الدولي إزاء هذه الانتهاكات.
- ٢٥ - وواصلت حديثها قائلة إن منظمات حقوق الإنسان الصحراوية لم يُسمح لها بالتسجيل، وبالتالي بتنظيم اجتماعات. وقد مُنع الطلاب من السفر للمشاركة في برنامج لحل النزاعات. ودعت المنظمة إلى توسيع نطاق ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، كما ناشدتها أن تتخذ تدابير لضمان أن تحترم الجزائر كرامة الشعب الصحراوي وحقوق الإنسان الأساسية الخاصة به.
- ٢٦ - السيدة ندرينو (رابطة الأمم المتحدة التابعة للولايات المتحدة الأمريكية): أعربت عن تأييدها التام للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في منطقة الصحراء الغربية، وأعربت عن أملها في أن تؤدي تلك الجهود إلى ممارسة شعب الصحراء الغربية لحقه في تقرير المصير في استفتاء حر ونزيه. وأشارت إلى أنه ينبغي توسيع نطاق ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية كي تشمل حقوق الإنسان في المناطق التي نُشرت فيها البعثة.
- ٢٧ - وقالت إن الرابطة التي تعمل فيها تدعم اللاجئين الصحراويين بوسائل عديدة من بينها مشروع لإنشاء مكتبة جرى تصميمها لزيادة فرص اكتساب المعرفة وإجراء البحوث، وكذلك من خلال إتاحة الفرصة للنساء الصحراويات المقيمات في مخيمات اللاجئين في الجزائر من الحصول على التكنولوجيا والمعلومات.
- ٢٨ - السيدة غارسيا دياز (مؤسسة الصحراء الغربية): تلت إعلاناً اعتمد بالإجماع من جانب جميع المجالس والبرلمانات في إسبانيا. والإعلان يهنئ الشعب الصحراوي والجهة الشرعية الوحيدة التي تمثله، وهي جبهة البوليساريو، لما يبدونه من صمود وانفتاح للحوار؛ وأعربت عن ترحيبها بجولات محادثات ماهماسة وحثت المنظمات الدولية، وخاصة الأمم المتحدة، من خلال مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي، على تولى مسؤوليات إسبانيا في هذه المسألة بحيث يمكن توفير الظروف اللازمة لإجراء استفتاء بشأن تقرير المصير؛ وأدانت جميع انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكب في المنطقة؛ ودعت إلى نشر جميع التقارير التي وضعتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن وضع حقوق

المحاكم بأن تفعل ذلك. ودعا الأمم المتحدة إلى أن تحمي الحقوق الأساسية لشعب الصحراء الغربية في الحياة والسلامة البدنية وفي إنشاء اتحادات يُعترف بها طبقاً للقانون المغربي. واختتم كلمته قائلاً إنه ينبغي أيضاً أن تضمن المنظمة إنهاء الاستعمار في الصحراء الغربية.

٣١ - السيد لوبيز أورتييز (الاتحاد المركزي لمؤسسات التضامن مع الشعب الصحراوي): قال إنه ينبغي توسيع ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية كي تشمل حماية حقوق الإنسان لشعب الصحراء الغربية الذي لن يتمكن أبداً من ممارسة حقه في تقرير المصير طالما ظلت المغرب تمزقاً باتفاقات الأمم المتحدة وبالقانون الدولي.

٣٢ - وأضاف قائلاً إن الحلّ العادل والدائم الوحيد للنزاع يتمثل في إتاحة الفرصة أمام الشعب الصحراوي لممارسة حقه في تقرير المصير من خلال إجراء استفتاء بحضور مراقبين. وذكر أنه على الرغم من أن هذا الحلّ كان الهدف الذي جرى العمل على تحقيقه وفقاً لخطة التسوية واتفاقات هيوستون وخطة بيكر فإن المجتمع الدولي يتسامح كثيراً إزاء الصلّف الذي يبيده المغرب والاحتلال غير المشروع من جانبه واستغلاله لموارد الإقليم. بما يشمل مصائد الأسماك الموجودة فيه. وأشار إلى أنه من الواضح أن الاتحاد الأوروبي قد ارتكب ذنباً باتباعه لسياسة استرضاء المغرب هذه.

٣٣ - وأشار إلى أن إسبانيا، التي لا تزال تمثل سلطة الإدارة في الصحراء الغربية، سوف تتولى قريباً الرئاسة المتداولة للاتحاد الأوروبي، وناشد حكومتها، بالنظر إلى مسؤولياتها التاريخية والأخلاقية إزاء هذه المسألة، أن تتزعم عملية البحث عن حلّ عادل ودائم للنزاع.

٣٤ - وأضاف قائلاً إن السلم والأمن في المنطقة الشمالية الغربية لأفريقيا بأسرها معرضان للخطر. وقد آن الأوان لفرض حلّ. وإذا كان مجلس الأمن غير قادر على تقديم

الإنسان في الصحراء الغربية التي يحتلها المغرب؛ وحثت اللجنة الرابعة على أن تُعلن رسمياً أن الصحراء الغربية "إقليم محتل" ينطبق عليه القانون الإنساني الدولي، بما يشمل اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩؛ وناشدت الأمين العام أن يوسّع نطاق ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية كي تشمل حقوق الإنسان. وإضافة إلى هذا، حثت الاتحاد الأوروبي على أن يشجب الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي لحقوق الإنسان من جانب المغرب في الإقليم؛ كما حثت الاتحاد الأوروبي على عدم الدخول في اتفاقات مع المغرب بشأن استغلال الموارد الطبيعية للصحراء الغربية لأن هذه الاتفاقات لن تكون متفقة مع القانون الدولي. وقالت في ختام كلمتها إنه ينبغي ألاّ تقوم إسبانيا، وأية دولة أخرى عضو في الاتحاد الأوروبي، ببيع أسلحة للمغرب.

٢٩ - السيد لوزا أغوير (عضو برلمان إقليم الباسك): أعرب عن أمله في أن يتحقق بالكامل قريباً إنهاء استعمار الصحراء الغربية. وأشار في وصفه لزيارة قام بها مؤخراً للأيون إلى أن السكان المغاربة هم إمّا مؤيدون متحمسون لإدعاء بلدهم أن الصحراء الغربية هي مقاطعة جنوبية أو يعيشون في منفى داخلي كعقوبة، وهو ما يعيد إلى الذكريات الوضع في إسبانيا في عهد فرانكو. وقال إنه من ناحية أخرى يُعتبر سكان الصحراء الغربية غرباء في أرضهم وتصدر إليهم الأوامر بأن يحتفظوا بهويتهم كشعب لأنفسهم. وإظهار هذه الهوية علناً بأي شكل يتم قمعه بعنف. والأشخاص الذين تساء معاملتهم لقيامهم بممارسة حقوقهم يتم تحذيرهم من الإبلاغ عن تلك الانتهاكات. ومع ذلك فإن الأغلبية لا تزال ترغب في ممارسة حقها في تقرير المصير.

٣٠ - وواصل حديثه قائلاً إن تلك الانتهاكات تحدث على الرغم من وجود الأمم المتحدة في الإقليم. وقد رفضت الحكومة المغربية الاعتراف بعدد من الاتحادات الصحراوية لحقوق الإنسان وتسجيل تلك الاتحادات حتى بعد أن أمرتها

بالتحديد مسألة تتعلق بإهاء الاستعمار وإن المغرب يحتل إقليماً غزاه. وأضاف قائلاً إن مطالب المغرب هي مطالب غير مشروعة ويجب ألا يكون إجراء استفتاء لتقرير المصير موضوعاً لاتفاق مسبق بين الشعب الصحراوي والمغرب. واختتم كلمته قائلاً إنه يجب أن يلتزم المغرب بالمبادئ العامة للقانون الدولي، بما يشمل حق تقرير المصير الذي هو حق مُلزم للجميع.

٣٨ - تولى الرئاسة السيد بتكوس (ليتوانيا)، نائب الرئيس.

٣٩ - السيد ديبتش: تحدث بصفته الشخصية كأستاذ للعلوم السياسية في جامعة الجزائر، وقال إن الخطة المغربية للاستقلال الذاتي هي تكتيك استعماري قديم يهدف إلى إدامة الاحتلال تحت اسم آخر. وأضاف قائلاً إنه من المفارقات العجيبة أن الجيش المغربي حارب في عام ١٩٩١ مع قوات التحالف لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي في حين يحتل المغرب نفسه بالفعل الصحراء الغربية. وأشار إلى أن المغرب قد اتخذ عدداً من المواقف المتناقضة الأخرى. فقد قسّم الصحراء الغربية مع موريتانيا وقام ببناء حائط طوله ٢٤٠٠ كيلومتر يقسم الإقليم إلى إقليمين، وهو ما يُعتبر إقراراً ضمناً بأن الإقليم ليس إقليمياً مغربياً. وكان المغرب على استعداد للاعتراف باستقلال موريتانيا بعد أن ادّعى أصلاً أن موريتانيا هي جزء من المغرب؛ بل إنه اعترف بحق الصحراء الغربية في الاستقلال قبل غزوها في عام ١٩٧٥. وأشار إلى أنه ليس هناك ما يدعو المغرب إلى الخوف من استقلال منطقة الصحراء الغربية. واختتم كلمته قائلاً إن جبهة البوليساريو أعلنت مراراً عزمها على أن تكون جارةً صديقاً للمغرب، كما أن الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية هي بالفعل أحد الأعضاء المؤسسين للاتحاد الأفريقي.

أي بديل آخر لخطة بيكر فإنه ينبغي أن ينتقل من الفصل السادس إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة من أجل ضمان أن يكون شعب الصحراء الغربية البطل، الذي عانى كثيراً، قادراً على العيش بسلام وكرامة وأن يقرر مستقبله بحرية.

٣٥ - السيدة آيت - باعلا (منظمة العمل الدولية النسائي): أشارت إلى أنه ينبغي اتباع نهج أكثر واقعية إزاء هذه المسألة الشائكة وقالت إن مبادرة التفاوض بشأن منح مركز الاستقلال الذاتي للمنطقة الصحراوية سوف تفتح فصلاً جديداً في تاريخ المنطقة. وأضافت قائلة إنه ينبغي أن يدعم المجتمع الدولي هذا الجهد من أجل إنهاء معاناة استمرت حوالي ٣٤ سنة لحوالي ٥٠.٠٠٠ شخص يعيشون على المساعدة الإنسانية في ظروف قاسية في المخيمات في الجزائر. وذكرت أنه يجب أن تقوم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بواجبها وتُجري تعداداً. وقالت إنه إذا تعذر على المجتمع الدولي أن يضمن حق اللاجئين في العودة أو أمنهم أو حقوق الإنسان الأساسية الخاصة بهم فإنه ينبغي عليه أن ينظر بجدية في نقلهم جميعاً إلى دولة أخرى.

٣٦ - وواصلت حديثها قائلة إنه في حين ينبغي ألا ينسى المجتمع الدولي الضحايا المباشرين للنزاع فإنه ينبغي أيضاً أن يضع في الاعتبار أنه يوجد ضحايا آخرون بينهم ٣٥٠.٠٠٠ شخص مغربي أُبعدوا من الجزائر، دون سابق إنذار، في عام ١٩٧٥ رداً على المسيرة الخضراء و ٢١٠ حالات اختفاء قسري. واختتمت كلمتها قائلة إنه من الضروري بشكل مطلق أن تنهي الأمم المتحدة النزاع الدائر في المنطقة بحيث تتمكن الأطراف المعنية من التركيز على تعزيز اتحاد المغرب العربي.

٣٧ - السيد بريونيس فيفس (رابطة الحقوقيين الدولية للعمل من أجل الصحراء الغربية): قال إن المسألة هي



المنطقة الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى؛ في حين ستكون الأمم المتحدة قد توصلت إلى حلّ لنزاع دولي آخر.

٤٣ - السيد همودي: تحدث بصفته الشخصية فقال إنه على الرغم من أن السيادة المغربية على الصحراء الغربية لم يُعترف بها أي بلد في العالم وأن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية قد أقرّتا حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير فإنه لا يجري القيام بأي شيء لإحراز تقدّم بالنسبة لاستقلال منطقة الصحراء الكبرى. وأضاف قائلاً إن مئات الآلاف من الصحراويين، وضمنهم أسرته، لا يزالون يعيشون في ظروف يرثى لها في الجزائر، في حين أن من يعيشون في المناطق التي تحتلها المغرب يتعرضون لانتهاكات مهينة لحقوق الإنسان. واحتتم حديثه قائلاً إنه إذا كان هناك أي سبب لوجود لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار فإن الغرض من هذه اللجنة هو ضمان حق تقرير المصير في حالات مثل حالة الشعب الصحراوي الذي ينبغي أن يُسمح له بالتعبير عن إرادته فوراً في استفتاء حر وعادل وديمقراطي.

٤٤ - اللورد نيوال (اللجنة الدولية لأسرى تندوف): قال إن معسكرات تندوف هي معسكرات اعتقال تحتجز فيها الجزائريين السجناء في أوضاع مزرية كورقة مساومة. وأضاف قائلاً إنه ينبغي أن تفعل الأمم المتحدة المزيد لجمع معلومات عن الأشخاص الذين لقوا حتفهم في تلك المعسكرات وعن الأطفال الذين أرسلوا إلى أماكن تبعد آلاف الأميال عن ديارهم من أجل "التعليم". واحتتم كلمته قائلاً إنه لا يمكن للمغرب والجزائر البدء في مفاوضات ذات مغزى إلا بعد الإفراج عن المحتجزين في معسكرات السجن هذه.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٠.

٤٠ - السيدة بولميركا: تحدثت بصفتها الشخصية كبطلة أولمبية، وقالت إن مما يؤلمها بصفة خاصة أن الرياضيين الصحراويين الشباب لا يمكن لهم أن يأملوا في تمثيل شعبهم في المنافسات الدولية. وحثت اللجنة على أن تتخذ على الفور إجراءً لتحرير الشعب الصحراوي من الاستعمار المغربي.

٤١ - السيد ماتشين: تحدث بصفته الشخصية فقال إن مشكلة الصحراء الغربية قد تسبّب فيها نظام فرانكو في إسبانيا واستغلها المغرب من أجل توسيع أراضيه. وأضاف قائلاً إن هناك حاجة إلى أن تُجرى مفاوضات بين الجزائر والمغرب والأمم المتحدة واتحاد المغرب العربي للتوصل إلى حلّ يجعل الصحراء الغربية منطقة تتمتع بالحكم الذاتي مع حصولها على مركز مماثل لمركز إقليم جزر الكناري المتمتع بالحكم الذاتي، وهو ما يمكن أن يكون بمثابة خطوة أولى للاندماج في مجتمع لشمال أفريقيا يتسم بمزيد من اللامركزية. وقال إنه سيكون من الضروري أيضاً إيجاد حلّ لمشكلات السكان الصحراويين، ككل، في إطار ديمقراطي يضمن الاحترام الكامل لحقوق الإنسان الخاصة بهم.

٤٢ - وواصل حديثه قائلاً إنه على الرغم من وجود مصالح مكتسبة كثيرة تتعارض مع أي من هذه المقترحات فإن المقترحات سوف تحقق، على وجه العموم، المتطلبات الرئيسية لجميع الأطراف المعنية. وعلى سبيل المثال فإنه ينبغي أن تكون هذه المقترحات موضعاً للترحيب من جانب المغرب لأنها سوف تؤدّي إلى حماية وحدة أراضيه؛ كما أن الجزائر سوف تشعر بالارتياح لأنه لن يتم إنشاء دولة مستقلة في المنطقة بما قد يشجّع على حدوث انفصال بين السكان الصحراويين الجزائريين؛ كما أن تونس وليبيا وموريتانيا سوف ترحّب بإزالة عقبة رئيسية تعترض الاتحاد المغربي؛ وسوف يرحّب الاتحاد الأوروبي بزيادة الاستقرار في شمال أفريقيا بما يؤدّي إلى امتصاص بعض ضغوط الهجرة من